Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دون أن أغضبها ، فأخذت تتحسس العقد بيدها ، ثم قامت إلى المرآة ، ونظرت إلى صورتها ، وملأت الدموع مقلتيها .

وأصبح الصباح ، فهبطنا إلى قاعة الفندق ، وأنا منقبض النفس ، تكاد دموعى تفر من عينى ، وانطلقنا إلى المحطة ، وحان أوان الوداع لما دق الجرس مؤذنا بتحرك القطار ، فامتزجنا فى عناقنا كأنما نتزود لدهر لا ندرى مداه ، وتحرك القطار وهى متشبثة بعنقى ، تتحرك معه ، ثم ارتخت ذراعاها شيئا فشيئا ، ووقفت ترنو إلى من خلال دموعها التى ملأت عينيها الحبيبتين .

وراح القطار ينهب الفضاء ، وبقيت فى مقعدى مطرقا ، كنت نهبا لأفكارى السود ؛ ساءنى أننى خلفت حبى ، ومزقت قلبى ، كانت مارجريتا بهجة نفسى ، تملأ دنياى حياة ، فإذا بها تصبح طيفا يزورنى ، وذكرى تحرك الأشجان .

وهبطت باريس ، وفى القلب لوعة ، وفى الرأس أفكار ، فشغلت بنفسى عما حولى ، وانطلقت إلى فندق من فنادقها الغاصة بالحسان ، ولكننى انزويت فى حجرتى ، ترافقنى عينا مارجريتا الساحرتان الآسرتان . وأحسست حنينا عجيبا إليها ، فبعثت أدعوها لتقبل إلى باريس ، وألحفت فى الرجاء ، ولكنها كتبت إلى تقول إنها عائدة إلى هارلم .

وعدت إلى مصر مجروح الفؤاد ، وما إن دخلت دارى حتى بعثت إليها برسالة حارة أبثها فيها لواعج نفسى ، واشتياق القلب الولهان ، ثم أنبأتها أننى سأبذل كل ما فى طوق لتذليل ما يعترض قدومها من عقبات ، ومرت أيام وأسابيع و لم أفعل فى مسألة قدومها شيئا ، و لم أكن صادقا عندما أخبرتها أنى سأعمل على تذليل الصعاب ، كنت خالى الوفاض ، لا أملك مالا ، وما كنت أقبل أن تقدم مارجى لتعمل وتكدح ، إننى أريدها على طريقتنا الشرقية ، أن